

3) والأخير(التعليق على) عقيدة أبي بكر الإسماعيلي (للشيخ

سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد وقد توقفنا عند قول الامام الحافظ أبي بكر الاسماعيلي رحمه الله تعالى يقول - 00:00:00

ولا يرون الخروج بالسيف عليهم ولا القتال في الفتنة الباغية هذا كله انتهينا منه وصلنا عند المسألة رقم خمسين. يقول ويرون اي السنة ان احدا لا تخلص له الجنة. اي لا تكون الجنة له خالصة - 00:00:18

وان عمل اي عمل الا بفضل الله ورحمته. التي يخص بهما من يشاء. بهما اي بالفضل بفضل الله ورحمة الله. وهنا يشير الى حديث مشهور الصحيح انه وسلم انه قال - 00:00:36

لا يدخل الجنة احد منكم بعمله قالوا يا رسول الله ولا انت؟ قال ولا انا الا ينتقم الا ان يتغمدني الله برحمته او كما قال عليه الصلاة والسلام. وليس في هذا الحديث - 00:00:51

التهويم من شأن العمل ليس فيه هذا وانما العمل كما قال السلف كالاسنان للمفتاح فالمفتوح بلا اسنان بالله يفتح الباب كذلك لا الله الا الله هذا المفتاح واسنانها هي العمل. فالعمل لابد منه - 00:01:06

لكن انت لم تدخل الجنة بعملك لان عملك هذا لو قورن وزن بما يحصل عليه الانسان من النعيم العظيم جنة عرضها السماوات والارض مقابل ركيعات يركعها الانسان ما يفعله الانسان من عبادة لا ليست بشيء امام امام النعيم العظيم - 00:01:25
ولما يدخل الانسان الجنة برحمه الله وفضل نعم دخول الجنة بالاعمال الصالحة هو من قبيل بذل الاسباب على انه عوض ليس يعني ليس ليس دخول جنة يعني ليست الاعمال الصالحة عوضا - 00:01:45

امام دخول الجنة يعني اعمل الاعمال الصالحة وتعتاظ عنه بالجنة لا ليس هناك مقاربة للعمل الصالح وبين الجنة وانما العمل الصالح هو سبب نحن امرنا به ان نفعله لندخل الجنة - 00:02:14

وانما قال فان عمله للخير وتناوله الطاعات انما كان عن فضل الله الذي لو لم يتفضل به عليه لم يكن لاحد عن الله على الله حجة ولا زبون كما قال - 00:02:31

طيب كما قال الله تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما الزكاة منكم من احد اذا يعني حتى العمل الصالح القليل هذا الذي هو لا شيء امام سعة رحمة الله وفضله ونعمته - 00:02:46

اه هذا العمل الصالح الذي انت وفقت عليه اليه كيف وافقت عليه؟ وافقت عليه بفضل الله ورحمته ولو ان الله عز وجل يسرك له واعانك عليه وحبه اليك ثبته ثبتك عليه. لما استطعت ان تصلي او ان تركع وتصوم الى اخره. وفي الحقيقة انت دائير بين - 00:03:02

بين فضل الله عز وجل ولا تخرج عنه فان عملت بفضل الله وان دخلت الجنة بفضل الله اذا قال تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد. ابدا - 00:03:25

ولكن الله يزكي من يشاء. وقال تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا وقال يختص برحمته من يشاء. اذا اياك ايak ان تظن ان عملك الصالح هذا بجهد منك منك او بذكاء او يعني - 00:03:38

آآ انك آآ ذكي وتعرف كيف آآ تؤتي الامور وانك احسن من غيرك لا دانما تذكر ان ان عملك الصالح هذا الذي وفقت انت اليه انما هو فضل من الله عز وجل - 00:03:57

ولو شاء لحرملك منه عقوبة قال ويقولون اي اهل السنة ان الله عز وجل اجل لكل اجل لكل حي مخلوق اجل هو بالغه. كل انسان له اجل ينتهي اليه اذا وصل الى هذا الاجل مات - 00:04:15

آآ يعني لكل انسان اجل لكل انسان يوم محدد لا يتقدم ولا يتأخر كما جاء في القرآن اذا جاء اجلهم لا يستخرون ساعة ولا يستقدمون. لا يستأخر هذا الاجل ولا يستقدم - 00:04:35

وان مات او قتل فهو عند انتهاء اجله المسمى له. هذه المسألة تكلمنا عنها في موضع من كتب العقيدة وهو ان الانسان اذا مات او قتل هذا ماذا يعني اهل السنة يقولون معناه ان اجله انتهى - 00:04:50

طيب اه كما قال الله تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم اي الى اماكن قتلهم ولو كتب الله عليهم الموت في هذا اليوم لخرجوا من بيوتهم - 00:05:07

لترکوا بيوتهم وخرجوا حتى يأتوا الى الموضع الذي كتب الله ان يموتوا فيه. لأنهم قد انتهى وهذا خلافا لاهل البدع الذين يقولون لو لم يقتل لو لم يقتل آآ لمتد اجله - 00:05:26

لكن اهل السنة يقولون لا اذا مات وهذا معناه ان اجله قد انتهى او قتل وهذا مسائل كلامية قال وان الله تعالى يرزق كل حي مخلوق رزق الغذاء الذي به قوام الحياة. وهو ما يضمنه الله لمن ابقاءه من خلقه. وهو الذي رزقه - 00:05:42

من حلال او من حرام. وكذلك رزق الزينة الفاضل عما يحيا به. هذى مسألة ايضا معروفة وهي هل الرزق يشمل الحلال والحرام يشمل الحلال فقط اهل السنة يقولون الرزق يشمل الحلال والحرام - 00:06:15

ثالثا يعني كل من عند الله طيب الرزق عام يشمل الحلال ويشمل الحرام اه اهل البدع قالوا الرزق لا يكون الا في الحلال اما الحرم فلا يكون رزقا فاراد المؤلف ان يرد عليهم بهذه المسألة - 00:06:32

قال ويؤمنون بان الله تعالى خلق شياطين توسم للادميين ويختدعونهم ويغرونهم نعم الوسوس الخناس هذى من وظائف الشياطين الوسوسه انها تزين للانسان الحرام تزين له الكفار والعصيان والفسق ونحو ذلك - 00:07:04

قال وان الشيطان يتخطى الانسان كما قال تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطى الشيطان من المس قال ابن تيمية ذكر الاشعري يعني ابو الحسن في مقالات اهل السنة والجماعة انهم يقولون ان الجن يدخل في بدر المتصروع - 00:07:27

وهذه مسألة ينكرها كثير من اهل البدع من القدامى ومن المعاصرین يقولون ان الجن لا يتلبس الانس. اهل السنة والجماعة كما يقول ابن تيمية مجتمعون على ان الجن يدخل في بدن الانسي ويتبليسه - 00:07:48

هذا مجمع عليه ولم ينكره الى المعتزلة لم ينكره الى المعتزلة. كما قال تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطى الشيطان من المس وقال عبد الله بن حنبل ما زال الكلام لابن تيمية يقول وقال عبدالله بن احمد بن حنبل قلت لابي ان قوما ان قوما يزعمون ان الجن لا يدخل في بدن الانس - 00:08:05

يقصد المعتزلة والان هذا ايضا كثير من العقلانيين يقول به الان حتى بعض المنتسبين الى الدعوه اه ينكر هذا اينكر هذا اعملا لعقله فيما يسميه آآ ابن احمد الحنبل عبد الله سأله اباه قال له ان قوما يزعمون ان الجن لا يدخل في بدن الانس فقال اي بني - 00:08:26

يكذبون لا تلتفت لهم هذا الكذب غير صحيح هو ذا يتكلم عن لسانه يقول نحن رأينا بعيونا ان الجن يتكلم عن لسان الانسي بكلام حتى يعني شوهد بعض الناس يتكلم بلغات مختلفة. كيف يمكن يحصل هذا كيف - 00:08:55

انسان في حياته مثلا لم يخرج من قطر او لم يخرج من الخليج. طيب وكل حياته باللغة العربية. فجأة يسقط ويتعب ثم لما يقرأ عليه يتكلم باللغة الاسپانية والبرتغالية واللغة الفرنسية كيف يحصل هذا؟ كيف؟ وكيف؟ والصينية - 00:09:15

يعني يعني واضح جدا ان هذا من تلبس الجن. لكن هؤلاء الذين ينكرن الان المعاصرین هم تحت سطوة الثقافة الغربية لانهم يقولون

يعني الغرب يضحكون علينا ويقولون كيف تؤمنون بمثل هذه الخرافات ونحن الان يعني تطورنا والعلم تقدم وهذا كله خرافات هم
هذا - 00:09:34

هذا هو المؤثر عندهم ليس بحثا شرعاً ليس قضية أن الآية ليست صريحة التي في سورة البقرة. وليس قضية أن الحديث الوارد فيه أخر ج عدو الله. اه يا رسول الله انه ضعيف. لا لا المنطلقات ليست شرعية - 00:09:55

هذا المشكله المنطلقات هي تأثير الثقافة الغربية المتسلطة على الناس الان لو كانت المنطلقات شرعية لنوقش مع انه في اجماع لكن ممك: نقاش، نقاشا شرعا لكن: انسان: منطلقاته انه متاثر بالحضارة الغربية هذا كف تناقشه؟ هذا عنده هزيمة نفسه بحاجها -

يتعالج انتهى كلام ابن تيمية وقال الشوكاني عن هذه الآية آية البقرة قالوا في الآية دليل على فساد قول من قال ان الصرع لا يكون من جهة الجن وذعوم ان - 00:10:31

من فعل الطبائع يعني يقول ان هذا من فعل الطبيعة يعني انه لا علاقه له بالجن هذا كلام باطل وآآ الشیخ عبد العزیز بن باز رحمة الله تعالى له رسالة صغیرة - 00:48:10

اسمها ايضاح الحق في دخول الجن في الانس والرد على من انكر ذلك. وهي مطبوعة طبعت مارا طيب قال ويؤمنون بان الله خلق شيئاً علينا توسر للاذميين ويختدعونهم ويغرونهم اه ايضاً في القرآن اهين الله عز وجل يقول اه ولا يغرنكم بالله الغرور. وهو الشيطان - 00:11:03

هـ وان الشيطان يتخطى الانسان وان في الدنيا سحراً وسحرةـ هذا مذهب اهل السنة اهل السحر حقيقي و موجود ويؤثر ويضر ويؤثر
ويضر و قالـ طائفـ لـ حقـقـةـ لـ السـحرـ حقـقـةـ السـحرـ وزـعـمـواـ اـنـ السـحرـ كـلـهـ تخـبـلـ . - 00:11:40

خيال لكن الذي عليه الجماهير الذي عليه الجماهير من اهل السنة ان السحر حقيقي موجود وهو ينقسم الى قسمين. سحر تخيلي وسحر وسخ حقيق. مثلاً الذي حصل في قصة موسى رخبا الله من سحرهم انها 07:12:00

انها تسعى هذا خيال يعني سحروا اعين الناس واسترهبواهم والا في الحقيقة العصي لم تتحول الى ثعابين هذا السحر الداخلي وهذا محمد لانكى هـ القسم الثانى سحر حقـق - 00:12:29

واثبته يعني جماهير اهل السنة لذلك اراد المصنف ان يرد على هؤلاء والان طبعا من العقلانيين ايضا يوجد من ينكر السحر كما قلت اكمل ارس من منطاقات شعبية ارس انه نظر - 07:13:00

في القرآن والسنة وتوصل الى ان السحر غير موجود لا. هو تحت سطوة تحت سطوة وسوط الحضارة الغربية الغربيين ان ان الغربين من هذا يخدمون من هذا خرافات وغريبة جداً مع انه ليس كلاماً رقمان: هذا - 23:13:00

يُوجَدُ مِنَ الْغَرَبِيِّينَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالسُّحُورِ لَكِنْ هُوَ مُتَأْثِرٌ بِالثِّقَافَةِ السَّائِدَةِ وَالْعَقْلَانِيَّةِ وَالْمَادِيَّةِ الَّتِي تَقُولُ لَا نُؤْمِنُ إِلَّا بِمَا نَرَاهُ وَالسُّحُورُ لَا نَرَاهُ. وَهَذِي كُلُّهَا خَرَافَاتٌ مِنْ أَيْنِ جَاءَ هَذَا الْكَلَامُ؟ هَذَا كَلَامٌ أَكْثَرُ مِنْ يَرْوِجُ لَهُمُ الْغَرَبِيِّينَ. فَذَاكُ هُوَ تَأْثِيرٌ بِهِ وَالآنَ يَحْاولُ أَنْ يَشْرِعُنَّ لَكَ هَذَا الْكَلَامَ - 00:13:42

ويقول لك يعني شرعا لا يوجد سحر حقيقي والا ما هو تخيلي. ليس لمن طاقات شرعية لا لانه متاثر بالخطاب الغربي هذى المشكلة
قال وان في الدنيا سحرا وسحرة. وان السحر استعماله كفر من فاعله - 00:14:07

نعم نص كثير من العلماء ان السحر تعلم وتعليمه كفر نعم كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. لماذا؟ قال يعلمون الناس السحر قال وان السحر استعماله كفر من فاعله معتقدا له نافعا ضارا بغير اذن الله - 00:14:26

وقال الصابوني ويشهدون يعني اهل السنة ان في الدنيا سحرا وسحرة. اذا هناك سحر هناك فعل السحر وهناك اشخاص سحرة طيب وهذا منذ فجر التاريخ يعني منذ منذ القدم - [00:14:54](#)

اـه من ايـام سـليمـان عـلـيـه السـلام نـتـكـلـم عـن كـم الـاـلـف السـنـيـن الـاـنـهـم لـاـيـظـرـون اـحـدـا الـاـبـاذـن اللـهـ. قـالـ تـعـالـى وـمـاـهـم بـضـارـيـن بـهـ مـنـ اـحـدـا الـاـبـاذـن اللـهـ. لـاـيـظـنـ اـحـدـا السـاحـرـ هـذـا اللـهـ - [00:15:14](#)

او اـنـه لـهـ المـشـيـثـةـ المـطـلـقـةـ اوـ يـفـعـلـ ماـيـشـاءـ لـاـيـسـتـطـعـ انـيـضـ اـحـدـا الـاـبـاذـن اللـهـ وـاـذـنـ اللـهـ هـنـاـ هـوـ الـاـذـنـ الـكـوـنـيـ لـيـسـ الشـرـعـيـ. اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـاـيـحـبـ السـحـرـ عـيـاـذـا بـالـلـهـ - [00:15:28](#)

الـكـفـرـ لـكـنـ يـأـذـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـوـقـوـعـهـ كـوـنـاـ فـيـ عـدـمـ وـقـوـعـهـ فـيـ مـلـكـتـهـ كـوـنـاـ لـاـجـلـ قـضـيـةـ اـنـ هـذـهـ الـدـنـيـاـ فـيـهـ خـيـرـ وـفـيـهـ شـرـ وـفـيـهـ اـبـلـاءـ وـفـيـهـ تـكـفـيـرـ حـسـنـاتـ وـرـفـعـ الـدـرـجـاتـ الـىـ غـيـرـ ذـلـكـ - [00:15:40](#)

قـالـ وـمـنـ سـحـرـ مـنـهـ وـاسـتـعـمـلـ السـحـرـ وـاعـتـقـدـ اـنـهـ يـضـرـ اوـ يـنـفـعـ بـغـيـرـ اـذـنـ اللـهـ تـعـالـىـ فـقـدـ كـفـرـ بـالـلـهـ جـلـ جـلـالـهـ وـاـذـاـ وـصـفـ ماـيـكـفـرـ بـهـ وـاـذـاـ وـصـفـ ماـيـكـفـرـ بـهـ يـعـنـيـ هـذـاـ كـلـامـ الشـافـعـيـ يـقـولـ الشـافـعـيـ طـبـعـاـ - [00:15:58](#)

لـمـ يـحـكـمـ مـبـاـشـرـةـ عـلـىـ كـفـرـ السـهـرـ. الـجـمـاهـيـرـ قـالـواـ السـاحـرـ كـافـرـ الشـافـعـيـ قـالـ لـهـ اـنـاـ اـفـصـلـ وـنـأـتـيـ بـهـ ثـمـ نـسـأـلـهـ ثـمـ نـقـولـ لـهـ اـهـ صـفـ لـنـاـ سـحـرـكـ اـذـاـ وـصـفـ لـنـاـ سـحـرـ - [00:16:18](#)

عـلـمـيـةـ السـحـرـ التـيـ يـفـعـلـهـ اـذـاـ وـصـفـ لـنـاـ سـحـرـ وـوـجـدـنـاـ فـيـهـ كـفـرـ حـكـمـنـاـ عـلـيـهـ بـاـنـهـ كـافـرـ اـنـ لـمـ نـجـدـ فـيـهـ كـفـرـ وـاـنـهـ وـجـدـنـاـ فـيـهـ خـزـعـبـلـاتـ اوـ خـرـافـاتـ اوـ بـدـعـ اوـ خـدـعـ - [00:16:33](#)

نـعـمـ اوـ خـدـعـ فـهـذـاـ لـاـ يـقـالـ لـاـ يـحـكـمـ عـلـيـهـ بـالـكـفـرـ عـلـىـ كـلـ اـذـاـ وـصـفـ ماـيـكـفـرـ بـهـ اـذـاـ وـصـفـ بـسـحـرـهـ آـمـاـ مـاـيـكـفـرـ بـهـ اـسـتـيـبـ دـعـاءـ اـلـىـ التـوـبـةـ فـاـنـ تـابـ وـالـاـ ظـرـبـتـ عـنـقـهـ - [00:16:47](#)

وـهـذـاـ جـاءـ فـيـ اـثـارـ ثـلـاثـةـ مـنـ الصـحـابـةـ تـقـرـيـبـاـ اـنـهـ قـالـواـ اـهـ حـدـ السـاحـرـ طـرـبـةـ بـالـسـيـفـ ضـرـبـةـ بـالـسـيـفـ اـنـ فـسـادـهـ فـيـ الـمـجـمـعـاتـ عـظـيمـ جـداـ لـيـسـ هـنـاكـ حلـ اـذـاـ لـمـ يـتـبـ اـلـاـ التـخـلـصـ مـنـهـ - [00:17:07](#)

وـاـنـ وـصـفـ ماـلـيـسـ بـكـفـرـ اوـ تـكـلـمـ بـمـاـ لـاـ يـفـهـمـ نـهـيـ نـهـيـ عـنـهـ. فـاـنـ عـادـ عـذـرـ وـاـنـ قـالـ السـحـرـ لـيـسـ بـحـرـامـ. اـذـاـ قـالـ السـاحـرـ مـجـادـلـاـ قـالـ السـحـرـ لـيـسـ بـحـرـامـ وـاـنـ اـعـتـقـدـ اـبـاحـتـهـ - [00:17:26](#)

وـجـبـ قـتـلـهـ لـاـنـهـ اـسـتـحـلـ مـحـرـمـاـ. وـهـذـهـ رـدـةـ اـخـرـ لـاـنـهـ اـسـتـبـاحـ ماـ اـجـمـعـ الـمـسـلـمـوـنـ عـلـىـ تـحـرـيـمـهـ. فـاـذـاـ الـمـسـلـمـوـنـ مـجـمـعـوـنـ عـلـىـ تـحـرـيـمـ السـحـرـ وـهـذـاـ قـدـ يـخـفـىـ عـلـىـ بـعـضـ الـجـهـاـلـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ اـطـرـافـ الـبـلـدـاـنـ - [00:17:39](#)

وـلـكـنـ الـذـيـ لـمـ يـجـمـعـوـاـ عـلـيـهـ هـوـ كـفـرـ بـعـيـنـهـ. فـالـشـافـعـيـ لـهـ تـفـصـيـلـ وـالـجـمـهـورـ اـهـ لـهـ اـطـلـاقـ ثـمـ قـالـ وـيـرـوـنـ اـيـ اـهـلـ الـسـنـةـ مـجـانـبـةـ الـبـدـعـةـ وـالـلـاثـامـ وـالـفـخـرـ وـالـتـكـبـرـ وـالـعـجـبـ وـالـخـيـانـةـ وـالـدـغـلـ وـالـاـغـتـيـالـ وـالـسـعـاـيـةـ - [00:17:59](#)

الـدـغـلـ هـوـ الـفـسـادـ وـبـاـقـيـ الـاـمـوـرـ التـيـ ذـكـرـهـاـ مـاـ بـيـنـ بـدـعـةـ وـمـعـصـيـةـ. يـعـنـيـ هـنـاـ اـلـاـنـ يـشـيـرـ كـمـ فـعـلـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـوـاسـطـيـةـ بـدـأـ هـوـ الـوـاسـطـيـةـ بـالـمـعـتـقـدـ. ثـمـ خـتـمـ الـوـاسـطـيـةـ بـاـيـشـ - [00:18:24](#)

بـالـلـادـابـ وـالـسـلـوـكـ. وـكـذـلـكـ الـمـؤـلـفـ هـنـاـ يـرـيـدـ اـنـ يـشـيـرـ اـلـىـ اـهـلـ الـسـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ هـمـ قـوـلـ وـعـمـلـ. مـعـتـقـدـ وـاـخـلـاقـ عـقـيـدـةـ وـسـلـوـكـ فـمـنـ سـلـوـكـهـمـ اـنـهـ يـأـمـرـوـنـ النـاسـ وـيـحـرـصـوـنـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ اـنـ يـتـجـنـبـوـاـ الـبـدـعـ وـالـمـعـاـصـيـ - [00:18:38](#)

قـالـ وـيـرـوـنـ كـفـ الـاـذـىـ وـتـرـكـ الـغـيـبـةـ فـهـمـ يـحـرـصـوـنـ عـلـىـ كـفـ الـاـذـىـ عـنـ النـاسـ عـمـومـاـ وـعـنـ الـمـسـلـمـيـنـ خـصـوصـاـ وـتـرـكـ الـغـيـبـةـ اـلـاـ لـمـ اـخـلـهـ بـدـعـةـ. لـاـنـهـ كـانـ يـعـنـيـ قـدـ يـرـمـيـ بـعـضـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ فـيـقـالـ لـهـ اـنـتـمـ مـغـتـابـوـنـ. اـنـتـمـ تـغـتـابـوـنـ النـاسـ فـتـقـلـوـلـنـ فـلـانـ هـذـاـ - [00:18:56](#)

ضـعـيـفـ وـفـلـانـ مـبـدـعـ وـفـلـانـ ضـالـ. فـيـقـلـوـلـنـ هـذـاـ غـيـبـةـ. فـالـمـؤـلـفـ يـقـولـ لـاـ. يـقـولـ اـهـلـ الـسـنـةـ يـرـوـنـ تـرـكـ الـغـيـبـةـ لـكـنـ اـلـاـ لـمـ اـخـلـهـ بـدـعـةـ وـهـوـ يـدـعـوـ اـلـيـهـمـ. مـنـ كـانـ دـاعـيـةـ اـلـىـ بـدـعـةـ اوـ اـلـىـ ضـلـالـةـ فـالـتـحـذـيـرـ مـنـهـ هـذـاـ وـاجـبـ شـرـعـيـ وـهـذـاـ مـسـتـشـنـىـ - [00:19:15](#)

مـنـ النـهـيـ عـنـ الـغـيـبـةـ وـلـيـسـ هـذـاـ بـغـيـبـهـ وـالـاـدـلـةـ عـلـىـ هـذـاـ كـثـيـرـ جـداـ مـنـ مـنـ فـعـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـنـ فـعـلـ الـصـحـابـةـ وـمـنـ فـعـلـ الـسـلـفـ كـثـيـرـ جـداـ اـنـهـ كـانـوـاـ اـذـاـ يـعـنـيـ اـذـاـ جـهـرـ الـاـنـسـانـ بـيـدـعـتـهـ اوـ بـمـعـصـيـتـهـ فـاـنـهـمـ كـانـوـاـ يـتـكـلـمـوـنـ فـيـهـ - [00:19:34](#)

اـهـ حـتـىـ لـوـ كـانـ مـنـ وـرـاءـهـ يـتـكـلـمـوـنـ فـيـهـ وـعـلـىـ كـلـ حـالـ هـنـاكـ اـهـ سـتـ مـوـاـضـعـ آـمـسـتـ مـوـاـضـعـ آـ جـمـعـهـاـ الـعـلـمـاءـ مـنـهـمـ النـوـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ كـتـابـهـ رـيـاضـ الصـالـحـيـنـ وـفـيـ غـيـرـهـاـ مـنـ كـتـبـهـ الـمـبـارـكـةـ آـآـ - [00:19:55](#)

فـيـهـ سـتـ مـوـاـضـعـ لـاـ تـحـرـمـ فـيـهـ الـغـيـبـةـ. وـمـنـ ضـمـنـهـاـ التـحـذـيـرـ مـنـ الـمـبـدـعـ اوـ مـنـ الـفـاسـقـ وـهـذـاـ لـاـ اـشـكـالـ فـيـهـ عـنـدـ اـهـلـ الـعـلـمـ لـذـلـكـ قـالـ

فالقول فيه ليس بغيبة عندهم وقال الصناعي استثنى العلماء من الغيبة امورا ستة - [00:20:12](#)

وذكرها عندكم في الحاشية مجموعة في قول الشاعر الذى ليس بغيبة في ستة متظلم وممحذر ولمظهر فسقا ويدخل فيه البدعة ومستفت ومن طلب الاعانة في ازالة منكري. هذه الموضع الستة وشرحها النووي وغيره من العلماء - [00:20:31](#)

قال رحمة الله تعالى ويرون ايها السنة تعلم العلم وطلبه من مظانه والجدة في تعلم القرآن وعلومه وتفسيره وسماع سنن الرسول صلى الله عليه وسلم وجمعها. والتفقه فيها وطلب اثار اصحابه - [00:20:54](#)

والكف عن الواقعية فيهم. اي اهل السنة لا ينتقصون من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم سواء كانوا من ال البيت او غيرهم. يعظمونهم ويحترمونهم فان ورد في كلام في كلام الصحاة او في افعالهم مظاهره انه قبيح - [00:21:13](#)

ماذا نفعل به؟ قال وتأول القبيح عليهم اذا ورد شيء من اثارهم مما ظاهره انه نقيبة فاننا نحاول ان نعتذر لهم ونتأول لهم ونجد يعني مخرجا لافعالهم. قد ليس لأنهم معصومين لكن احتراما لهم - [00:21:31](#)

وان كان هناك شيء لا تؤيل فيه فاننا نقول لهم بشر واجتهدوا فان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد المهم اننا لا يعني اه بغضهم لوقوع الخطاء منهم - [00:21:51](#)

ويأكليون ويكلونهم فيما جرى بينهم على التأويل الى الله عز وجل ما جرى بينهم من القتال والشجار والمعارك كما حصل بين علي وعاويبة رضي الله تعالى عنهمما هذا نكل امره الى الله عز وجل ونقول كما قال عمر بن عبد العزيز مستشهد بالقرآن قال تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا - [00:22:09](#)

تسألون عما كانوا يعملون؟ وقال عمر بن عبد العزيز قال قال تلك الفتنة سلم الله منها سيفونا اه فلنسلم منها السنننا. او كما قال فاذا نقول تلك الفتنة التي حصلت بينهم هم بشر - [00:22:29](#)

وهم مجتهدون واحددهما مصيب الاسعارات فله اجران ومن اخطاء فله اجر واحد اه ونقول هذا الذي حصل بينهم كل منهما يريد الخير كل منهما يعتقد ان الصواب معه ولم يكفروا بعضهم مع انهم اقتتلوا لكن لم يكفروا بعضهم لا يلزم من الاقتتال التكفير - [00:22:43](#) لا اذا في هذه الفقرة يحث المؤلف رحمة الله تعالى على الجد الجد في تعلم القرآن وعلومه وتفسيره. هذى من سمات اهل السنة والجماعة. العناية بالقرآن. اما اهل البدع فلا يكون لهم عناية بالقرآن. وانما يعانون بكتب - [00:23:08](#)

وائمه او بكتب البشر او بعلوم الالله فقط دون النظر في الوحي او بالفلسفة او بغير ذلك من العلوم. اما اهل فلا يقدمون على القرآن شيئا ثم لا يقدمون على السنة شيئا. ثم على ثم يتمسكون باثار الصحاة - [00:23:26](#)

نعم وطبعا حتى تفهم ان علوم القرآن والسنة لا بد ان تتعلم علوم الالله. لابد من هذا اذا والكف عن الواقعية فيهم اي في الصحاة. قال ابو زرعة اذا رأيت الرجل ينتقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق - [00:23:44](#)

لماذا يعني منافق لماذا قوى ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم عندنا حق والقرآن حق وانما ادى اليها هذا القرآن والسنن من الذي اوصل اليها القرآن والسنة؟ من القرآن والسنة - [00:24:06](#)

نزل هكذا من السماء علينا؟ لا وانما وصل اليها عن طريق رجال من الجيل الذي نقل القرآن والسنن من النبي صلى الله عليه وسلم؟ من؟ انا وانت؟ الصحاة اذا الذين ادى اليها هذا القرآن والسنن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:21](#)

وانما يريدون اي هؤلاء اهل البدع من الرافضة وغيرهم ان يجرحوا شهودنا الشهود الذين نقلوا لنا القرآن والسنن فاذا جرحوا الشهود اذا كان الذي نقل لك القرآن والسنن كافر ما معنى هذا - [00:24:43](#)

هل يبطل الكتاب والسنن لان اذا كان الناقل كافرا فالمنقول ايضا باطل كيف اذا سائق في انسان كافر او كاذب ونقل لي الاحاديث ونقل لي القرآن كيف سائق فيه - [00:24:59](#)

والجرح بهم اولى هم احق بان يجرحوا. وهم زنادقة. انتهى كلام ابي زراعة قال مع لزوم الجماعة اي اهل السنة يأمرؤن بلزوم الجماعة وترك التفرق والتحزب والعنصرية والجاهلية هذا كله مما ينهى عنه اهل السنة - [00:25:16](#)

فينهون عن يعني اه احداث الفرق والجماعات والاحزاب بل يأمرؤن بما امر الله عز وجل به. وهو واعتصموا بحبل الله جميعا لا تفرقوا

ال المسلمين مأمورون بان بان يجتمعوا والا يتفرقوا - 00:25:38

نعم نستلم اخبر بان هذا الافتراق واقع في هذه الامة ولكن اخبرنا بوقوعه لكن لم يحثنا عليه على على المسلمين ان يحرصوا على كل اسباب الاجتماع وان ينبذوا كل اسباب الفرقة - 00:25:55

قال والتعffer في المأكل والمشرب والملبس اي يحرصون على الحلال. فالطعام والشراب واللباس ولا يتتساهمون في هذا بمطعمك تكن مجاب الدعوة والسعى في عمل الخير ان يرون السعي في عمل الخير بكل ا نوعه - 00:26:12

وليسوا منكفين على انفسهم من يسعون في عمل الخير لانفسهم وللناس. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اي انهم ليسوا انسحابيين ليسوا من من الطوائف التي تقول خلاص هذا الزمن زمن فتنه وننعزل وننكتفي على انفسنا ولا نأمر بالمعروف ولا ننهي عن منكر. لا - 00:26:31

وانما نختلط بالناس ونصبر على اذاهم ونعلم الجاهل وننصح وننكر ونأمر قال والامر بالمعروف والنهي عن المنكر على على على قواعده وعلى اصوله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر له ضوابط وشروط وقواعد - 00:26:53

اه مثلا اه ان لا يؤدي انكارك للمنكر الى منكر اعظم منه نعم لا يزال المنكر بمنكر اعظم منه وله قواعد معروفة عند العلماء وليس من شروطه استئذان ولي الامر - 00:27:12

ليس من شروطه ان يستأذن السلطان او الملك او الحكومة لا تحتاج ان تستأذن احدا في امرك بالمعروف والنهي عن المنكر. الاحاديث في هذه عامة من رأي منكم من رأي منكم من - 00:27:27

هذا اسم موصول اه من من الفاظ العموم او شرطية هنا نعم المهم انها انها من الفاظ العموم سواء قلنا شرطي او موصول هي من الفاظ العموم بلا اشكال عند الاصوليين - 00:27:42

طيب الفاظ العموم فتشمل كل من خطب بهذا الحديث طيب اه اذا والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاعراض عن الجاهلين. حتى يعلموهم ويبينوا لهم الحق ثم الانكار والعقوبة من بعد البيان واقامة العذر بينهم وبينهم. هذا اصل الدين والمذهب. الان يختتم كلامه يقول هذا - 00:28:04

شرحته لك في هذا الكتاب هو اصل الدين والمذهب اي مذهب اهل السنة والجماعة. واعتقاد واعتقاد ائمة اهل الحديث الذين تشنهم بدعة نعم الشين هو العيب ولم تلبسهم فتنه ولم يخفا - 00:28:31

الى مكروه في دين يعني من الخفة يعني انهم ثقلاء عن ارتكاب المكروهات في الدين ثقلاء عن ارتكاب المحظورات المحظورات او المكروهات في الدين. فتمسكونا معتقدين بحبل الله جميعا ولا تفرقوا عنه كما هو - 00:28:51

قرآن واعلموا ان الله تعالى اوجب محبته ومغفرته رسوله صلى الله عليه وسلم في كتابه وجعلهم الفرقة الناجية نعم هذا يشير الى حديث مشهور لا تزال طائفة من امتی ظاهرين حتى يأتیهم امر الله وهم ظاهرون. رواه البخاري ومسلم - 00:29:13

اه والنبووي رحمة الله تعالى له كلام جميل في شرح هذا الحديث في شرحه على صحيح مسلم. يقول انهم يعني لا يلزم ان يكونوا في بقعة واحدة او في بلد واحد لا - 00:29:34

وانما قد يكونون متفرقين وليس معناه انهم دولة او عصابة او جماعة لا وانما قد يكونون متفرقين في الارض قال فقال عز وجل لمن ادعى انه يحب الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - 00:29:47

يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم نعم هنا الحسن وغيره من السلف لهم كلام جميل في هذه الاية ان قوما ادعوا محبة الله عز وجل فابتلاهم الله عز وجل ليختبرهم قال لهم اذا كنتم تحبون الله فعلامة محبتي ان - 00:30:05

وان تتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم فان فعلتم ذلك اي اتباعتم الرسول صلى الله عليه وسلم احبكم الله وغفر لكم ذنوبكم نفعنا الله واياكم بالعلم وعصمك بالتقى من الزيف والضلال بمنه ورحمته. بهذا تكون انتهينا بفضل الله تعالى - 00:30:23

من هذه الرسالة المباركة. بعد ذلك عندكم اه السمعاء يعني الائمة الذين سمعوا هذه الرسالة مما يدل على عناية العلماء بها انهم كانوا يقرؤونها على ائمته وكأنوا يتلقونها بالاسناد المتصل - 00:30:52

سلفا وخلفا عن سلف وستجدون هنا اسماء مجموعة من العلماء وفي الحاشية ترجمة لبعضهم جزاه الله خيرا ثم افتحوا بعد ذلك في الصفحة رقم سبعة وستين اه عندنا هنا ملحقات صغيرة جدا سنقرأها للفائدة - [00:31:07](#)

جواب الامام احمد على اسئلة تلميذه ابا بكر المرودي وهذا في وهذا النقل عن الامام احمد موجود في المخطوطه بعد كتاب [الاسماعيلي](#) وقبل جواب الخطيب يعني الان سنقرأ نحن آآ رسالتين رسالة صغيرة جدا صفحة واحدة - [00:31:29](#)

رسالة لاحمد اجاب فيها آآ على اسئلة لزميله ابو بكر المرودي الذي كان من اقرب الناس الى الامام احمد والامام احمد كان يثنى عليه [كثيرا ونقل كثيرا من علوم الامام احمد](#) - [00:31:48](#)

آآ والرسالة الثانية التي سنقرأها هي رسالة لامام ابو بكر الخطيب البغدادي. طيب اذا هذا الجواب جواب الامام احمد موجود في المخطوطه بعد انفراج من رسالة ابي بكر [الاسماعيلي](#) ما هي هذه الرسالة؟ اولا الامام احمد طبعا معروفا لا يحتاج الى تعريف - [00:32:06](#)

لكن ابا بكر المروني يحسن ان اذكر لكم شيئا عنه لان بعض الطلبة لا يعرف عنه شيئا. فمثلا يقول اسحاق بن داود عنه لا اعلم احدا [اقوم بامر الاسلام من ابي بكر المروني](#) - [00:32:26](#)

وقال من صدقة ما علمت احدا اذب عن دين الله من المروني. يعني لم يذب احد عن الدين كما ذب عنه المروني. يعني يدافع عنه [وقال البغدادي الخطيب البغدادي قال هو يعني المروني المقدم من اصحاب احمد](#) - [00:32:40](#) لورعه وفضله وكان احمد يأنس به وينبسط اليه وهو الذي تولى اغماضه لما مات. انظر الى هذه الدرجة كان قريبا وهلا اغماض عينيه لما مات. وغسله وقد روى عنه [مسائل كثيرة](#) - [00:32:57](#)

انظروا مثلا في كتابه الورع. كتاب الورع الامام احمد مطبوع في مجلد واحد تقربيا ست مئة صفحة مجلد اه الذي نقله عنه تلميذه [المروني](#). انظروا اقرأوا قراته في هذا الكتاب فتتعرفون شدة علاقته - [00:33:12](#)

المروني بالامام احمد وقربه منه. انه كان كيف كان يتجرأ عليه في الاسئلة ويدخل عنده البيت وحتى وصف بيته وصف شخصية [الامام احمد واشياء كثيرة عجيبة](#) قال الذهبي على المروضي كان ااما في السنة شديد الاتباع له جلالة عجيبة ببغداد - [00:33:28](#) طيب نبدأ في هذه الرسالة ساق المؤلف هنا بسنته يعني هناك سند تقصد قبل قبل سؤال المروني نصل خلال نهاية السند يقول [اه سمعت عبد الله بن اسحاق يقول التقيت مع المروني](#) - [00:33:44](#)

بطرا صوص هنا هو ظبطها بفتح الراء. والذي اعرفه صوص بسكون الراء وهي مدينة معروفة بـنـغـر الشـام بين انطاكـيا وـبـيـن حـلـبـ. [وقدـيـما كانـيـقالـلـهـتـعـدـمـنـبـلـادـالـرـوـمـلـكـنـهـيـالـانـمـنـبـلـادـالـشـامـيـعـنـيـهـيـالـانـفـيـسـوـرـيـاـ](#) - [00:34:03](#)

قال التقيت مع المروني فقلت له يا ابا بكر كيف سمعت ابا عبد الله يقول في القرآن؟ قال سمعت ابا عبد الله يقول القرآن كلام الله [غير مخلوق](#). فمن قال فمن قال مخلوق فهو كافر. قال - [00:34:30](#)

كيف سمعته يقول في من وقف؟ الواقفة هم الذين توقفوا في مسألة خلق القرآن. قالوا لا نقول انه مخلوق ولا نقول انه غير مخلوق. [نـتـوـقـفـوـهـوـلـاءـيـعـنـيـذـهـبـاـحـمـدـاـلـىـتـغـلـيـظـعـلـيـهـمـ](#) - [00:34:43](#)

قال هذا رجل سوء واحاف ان يدعوا الى خلق القرآن هكذا يعني كان يرى الامام احمد ان هؤلاء يعني قد يؤول بهم الحال الى القول [بـخـلـقـالـقـرـآنـيـعـنـيـالـوقـتـكـانـالـوقـتـفـتـنـةـوـمـحـنـةـفـلـاـبـدـاـنـتـحـدـدـاـهـمـوـقـفـكـ](#) - [00:34:58](#)

قلت له يا ابا بكر كيف سمعت ابا عبد الله؟ يقول في اللفظ قال من قال لفظه بالقرآن مخلوق فهو جهمي نعم وهذا مسألة راجعواها في [صفحة ستة وثلاثين](#) قلت ابا بكر وايس الجهمي؟ ايس - [00:35:16](#)

اي شيء الجهمي هذى كلمة عامية قديمة جدا ما زالت تستعمر الى الان واصلها كلمتان اصلها اي شيء شيء حذفت اليوم من شيء ثم [دمجت اي مع الشين فصارت ايش](#) - [00:35:32](#)

قلت ابا بكر وايس واي شيء الجهمي واي اي شن الجهمي نعم هكذا ظبطوا بفتح الهمزة وسكون الياء وتنوين الشينه المكسورة قال شك في في الله اربعين صباحا نعم قلت من شك في الله فهو كافر؟ قال نعم - [00:35:52](#)

وقوله الجهمي هنا لا يرد به آآ من انتسب الى الجهمية وانما يريد به الجهم بن صفوان نفسه به الجهة من صفوان نفسه فيقول ان الجهة بن صفوان شك في الله اربعين صباحا - 00:36:23

طيب ننتقل الرسالة الاخيرة وبها نختم هي قاعدة قاعدة الصفات اه للامام الخطيب البغدادي ذكر هنا السندي قال ابنا الخطيب الحافظ ابو بكر احمد بن علي البغدادي قال كتب الي بعض اهل دمشق يسألني عن مسائل ذكرها فاجبته عن ذلك وقرأه لنا في جواب ما سئل عنه فقال وقفت على ما كتب به الشيخ الفاضل ادام الله - 00:36:47

هو احسن توفيقه وتسديده وسكنت الى ما تأدى الي من علم اخباره. اجراها الله على ايثاره. واجبته بما له جواب نفع وفاق اختياره. وسائل الله العصمة من الخطأ والزلل والتوفيق لادراك ثواب القول والعمل بمنه ورحمته. اما الكلام في الصفات - 00:37:20

سنرى يعني هل الان تقرير الخطير البغدادي وتقرير الاسماعييلي الذي قرأناه في هذه الرسالة هل هو يوافق ما يقرره المتأخرون الذي نحن ندرس كتبهم تقريرات ابن تيمية وابن القيم وابن رجب وابن كثير هل يوافق تقريراتهم ام لا؟ فنرى - 00:37:39

قال اما الكلام في الصفات هذا الخطيب بغدادي. قبل قبل ابن تيمية بقرون قال اما الكلام في الصفات فانما روی منها في السنن الصاحح مذهب السلف رضوان الله عليهم اثباتها. حتى لا ينفونها - 00:37:57

واجرأوها على ظواهرها نقول هي على ظواهرها استوى على ظهري يد الله فوق ايديهم على ظاهره ونفي الكيفية نقول بلا كيف ليس لها نقول لا نعلم كيفيتها لا نعلم كيفيتها - 00:38:16

الكيفية بالنسبة لنا مجھولة لم نخبر عنها. الله اخبرنا بان له هذه الصفات لكن لم يخبرنا بكيفيات هذه الصفات قال ونفي الكيفية والتشبیه عنها نعم يعني مثل ما لخصه ابن تيمية في الرسالة الوسطية - 00:38:36

لما قال اه نؤمن بهذه الصفات بلا تكليف ولا تعطيل ولا اه من غير تكليف ولا تعطيل ولا تمثيل. هذا كله هذا نص عليه السلف نصا ليس من استنباط ابن تيمية وانما نصوا عليه بالنص - 00:38:53

ونفي الكيفية والتشبیه عنها وقد نفاهما قوم الان سيتكلم عن نفي هذه الصفات كالمعتزلة والجهمية فافضل ما اثبته الله سبحانه وحقها من المثبتين قوم نعم فخرجوا في ذلك لضرب من التشبیه والتکییف يعني يقول ظلت طائفتان طائفة بالغت في النفي حتى قالوا ان الله لا يرى ولا يسمع ولا يبصر ولا شيء لها ولا جهمية - 00:39:14

وطائفة بالغت في الاثبات حتى قالوا ان هذه الصفات كصفات المخلوق وهؤلاء المجرمة والممثلة قال والقصد يعني الوسط انما هو سلوك الطريقة المتوسطة بين الامرين. يعني الصواب هو سلوك الطريقة المتوسطة بالامر. نثبت - 00:39:40
بلا تشبیه وننفي الناقص بلا تعطيل سلوك الطريقة المتوسطة بين الامرين ودين الله تعالى بين الغالي فيه اي من الغلو والمصر عنه. دائمًا دين الله بين هذين الرجلين. والاصل في هذا ان الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات. هذا سبحانه الله كلام ابن تيمية بالنص - 00:39:57

يقال الكلام في الصفات كالكلام في الذات. اي ذات الله عز وجل. كما ان ذات الله عز وجل مجھولة بالنسبة لنا وكذلك صفات الله عز وجل ككيفية مجھولة ما الذي تقوله في ذات الله عز وجل - 00:40:20

يقوله في صفاته الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. ويحذى في ذلك حذفه ومثاله. فاذا كان معلوما ان اثبات رب العالمين انما هو اثبات وجود لا اثبات وكيفية - 00:40:40

يعني لا اثبات كيفية وتحديد اذا نثبت ان الله عز وجل موجود. طيب اثباتنا لوجوده هل هذا يقتضي التشبیه والتمثيل ونقول هذا تشبیه لانك اثبتت لله وجودا كما ان للمخلوق وجود فالملائكة والخالق يشتركان في الوجود - 00:40:54

ستقول انت ايش؟ لا نحن نثبت لله وجودا لكن هذا الوجود لا نعرف كيفيته نقول لك كذلك هذه الصفات ثبتتها ولا نعرف كيفيتها وكذلك اثبات صفاته انما هو اثبات وجود - 00:41:14

لا اثبات تحديد وتكيف فإذا قلنا لله تعالى يد وسمع وبصر وانما هي صفات اثبتها الله تعالى لنفسه ولا نقول ان معنى اليد القدرة كما تقوله الاشاعرة ايها المتكلمون ولا ان معنى السمع والبصر العلم. هذا تأويل - 00:41:28

الذين ينفون سورة العلة لما الله عز وجل يقول سميع قالوا سميع هنا معناه عليم لماذا يقولون هذا؟ نحن نعلم انه عليم. لكن هذا هل هذا معنى السمع؟ لا. هم يريدون النفي - [00:41:53](#)

صفة السماء ولا نقول انها جوارح. لا نقول انها جوارح مثل يد المخلوق ولا نشبهها بالايدي والاسماع والابصار التي هي جوارح وادوات لل فعل ونقول انما وجب اثباتها لان التوقيف ورد بها اي القرآن والوحى ورد بها - [00:42:04](#)

الله اثبته ما نفاهما قال سميع فثبتت نقول سمع ووجب نفي التشبيه عنها لقوله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فثبتت لنفسه سمع البصر ونفي عن نفسه تشبيهه - [00:42:26](#)

ا و الم شابهه واه نفي عن نفسه الم شابهه والم ماثله ف قال ليس كمثله شيء هذه الاية اصل عظيم في باب الاسماء والصفات لان فيها اثبات ولا فيه؟ اثبات الصفات السمع و ثبات السمع سمة البصر وفي الوقت نفسه نفي - [00:42:43](#)

التشبيه والم ماثله وقول الله عز وجل ولم يكن له كفوا احد. اي لا يشبه احد ولا نظير له ولا ثمي له. ولما تعلق اهل البدع على عيب اهل النقل - [00:43:00](#)

ا هل النقل هم اهل الحديث الذي نقلوا الاثار في روایتهم هذه الاحادیث اهل البدع يعيرون على اهل الحديث انهم يروون احادیث الصفات ولبسوا على من ضعف علمه بانهم يروون ما لا يليق بالتوحید ولا يصح في الدين. يقول هؤلاء اهل الحديث - [00:43:13](#) يروون احادیث فيها يعني عجائب وغرائب عن الله عز وجل بان له آآ اصوات وبيان له كذا وكذا نقول يعني هذه ورد امثاله في القرآن ثم هي الاحادیث لم يخترعها اهل الحديث. وانما نقلوها عن النبي صلى الله عليه وسلم بالسند المتصل الصحيح - [00:43:31](#)

قال ورمونهم بکفر اهل التشبيه وغفلة اهل التعطيل اجربوا بان في كتاب الله ايات محكمات يفهم منها المراد بظاهرها وايات متشابهات لا يوقف على معناها الا بردتها الى المحکم ويجب تصدیق الكل والایمان بالجمیع - [00:43:51](#)

وكذلك اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم جارية هذا المجرى ومتزلة على هذا التنزيل يرد المتشابه منها الى المحکم ويقبل الجميع يعني ظاهر کلام الخطیب هنا انه يرى ان الاحادیث - [00:44:12](#)

التي فيها اه ذکر صفات الله عز وجل انها من قبيل المتشابه وهذه مسألة يعني فيها کلام طویل و ممن ذكرها ايضا ابن قدامة رحمه الله تعالى في رغوة الناظر الصفات هي من المتشابهه - [00:44:27](#)

ونوقيش في هذا كثیر من العلماء يقول لا ايات الصفات ليست من المتشابه لكن يعني على كل حال لو سلمنا بانها من المتشابه فنقول المتشابه يرد الى المحکم وكذلك هذه الاحادیث التي رواها بالحديث لا يعابون بروايتها - [00:44:41](#)

فان كانت متشابهه عندهم فانها ترد الى المحکم اه نؤمن ونقول كل من عند الله وكل من عند الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا نرد المتشابهات لانها متشابهه بل نرد على محکم قال ويقبل الجميع - [00:44:59](#)

يقبل الجميع قال وتنقسم الاحادیث المرویة في الصفات ثلاثة اقسام. هذه الان الخاتمة منها اخبار ثابتة اجمع ائمة النقل على صحتها مثل الاحادیث التي في البخاری ومسلم آآ لاستفاضتها وعدالة ناقليها - [00:45:16](#)

فيجب قبولها والایمان بها مع حفظ القلب ان يسبق اليه اعتقاد ما يقتضي تشبيه الله بخلقه نعم فاذا وردك حديث فيه اثبات صفة لله عز وجل في البخاری ومسلم اه - [00:45:35](#)

مثل حديث این الله المسائلة الجارية قالت في السماء فيقول حفظ القلب ان يسبق من اعتقاد التشبيه وهذا لا يلزم منه اه التحديد ولاء التشبيه وكذلك ان الله عز وجل يضع السماوات على الاصبع والاراضين على اصبع الى اخره في البخاري - [00:45:53](#)

فهذا كله نصون الله عز وجل فيه عن التشبيه فيجب قبولها والایمان بها. لان لانها ثابتة اجمع عملية النقل على صحتها قال مع حفظ القلب ان يسبق اليه اعتقاد ما يقتضي تشبيه الله بخلقه ووصفه بما لا يليق به من الجوارح والادوات والتغير والحركات - [00:46:16](#)

والقسم الثاني اخبار ساقطة بأسانيد واهية والفاظ شنيعة اجمع اهل العلم بالنقل على بطونها يعني انها باطلة فهذه لا يجوز الاشتغال بها ولا التعریج عليها. لا يحتاج ان نجيب عنها - [00:46:39](#)

وانما ترد وانتهى الامر القسم والقسم الثالث اخبار اختلف اهل العلم في احوال نقلاتها وقبلهم البعض دون الكل فهذه يجب الاجتهد والنظر فيها لتحقق باهل القبول فنؤمن بها او تجعل في حيز الفساد والبطون فترد - [00:46:54](#)

اما هذا واما هذا واما تعين الاحاديث فاني لم اشتغل بها كأن السائل طلب من من الخطيب البغدادي ان يجمع له الاحاديث الصحيحة في مسألة الصفات فاعتبر له الخطيب عن ذلك - [00:47:18](#)

وابن له انه لم يسبق له جمعها في مؤلف خاص ورجى ان يكون ان يفعل ذلك فيما بعد. هذا احتمال والاحتمال الآخر ان الخطيب يربد بتعين الاحاديث المروية في الصفات والتي قسمها ثلاث اقسام - [00:47:41](#)

واوضح عن نيته في تأليف كتاب يجمع الاقسام الثلاثة ولا احال الخطيب تم له ذلك فان المراجع التي ترجمت له لم تذكر هذا الكتاب طيب. اذا يقول اذا الخطيب بغداد اعتذر للثاني - [00:47:55](#)

اما طلب منه ان يجمع كتابا في احد الصفات اعتذر قال سامحني ما استطع نفعل هذا قال واما تعين الاحاديث فاني لم اشتغل بها ولا مني جمع لها ولعل ذلك يكون فيما بعد ان شاء الله تعالى - [00:48:09](#)

هنا يعني مسألة وهي ان بعض الناس يقول هذا ذكره الغزالي وبعض المعاصرين ايضا. انه يقول نحن نؤمن بهذه الصفات وايات الصفات وكذا لكن هي لا ينبغي ان تجمع في كتاب واحد كما فعل ابن تيمية - [00:48:25](#)

لا ينبغي ان تجمع في كتاب واحد لان الجمع في كتاب واحد او في موضع واحد يوهم التشبيه هذا اه ذكره الغزالي في كتابه اه في مذكور الجام العوام عن علم الكلام - [00:48:38](#)

طيب لكن هذا الكلام يعني فيه تأمل فيه هنا فيه فيه نظر لان نقول هذه الايات والصفات اما انها حق واما انها باطل واما ان تثبتها واما ان تنفيها. فان اثبتتها - [00:48:55](#)

واجريت على ظاهرها فلا فرق بين ان تكون مجموعة موضع واحد وان تكون متفرقة وجمع جمع نصوص جمع النصوص التي من لون واحد من نوع واحد في موضع واحد هذا شيئا جرى عليه الائمة - [00:49:10](#)

قد يما وحديما وفعلوه في المعتقد حتى ايات الصفات قد جمعها ائمة السلف موضع واحد ابن تيمية قابل موجود سردوا فيها ايات ايات الصفات في موضع واحد. كثير جدا - [00:49:25](#)

عند القدامى عند ابن بطة وعند الاجري وغيرهم وغيرهما كثير يسردون اه ايات الصفات بل حتى البخاري رحمة الله تعالى في صحيحه جمع احاديث العقيدة والصفات كلها في موضع واحد - [00:49:43](#)

ان اردت ان هذا له اصل عند السلف موجود كثير جدا وان اردت من ناحية النظر فهو كذلك ايضا لا اشكال فيه هذا كما ان نجمع احاديث الاحكام في موضع واحد ونجمع احاديث الفتن في موضع واحد في كتاب واحد. ونجمع احاديث الاداب والاخلاق في موضع واحد. فما الاشكال انه جمعنا احاديث - [00:50:02](#)

ایات احاديث الصفات وایات الصفات في موضع واحد اما انها توهم التشبيه فكل اية من ايات الصفات توهم التشبيه عند المخالفين. كل اية حتى وهي متفرقة الایات ايات الصفات التي وردت في القرآن متفرقة كل اية منهم توهم عندهم التشبيه - [00:50:24](#)

الرحمن على العرش استوتوه من عندهم التشبيه وهم سيقولون باهتم التشبيه سيقولون به. سواء جمعت ام فرقت بهذا انتهى جواب الخطيب البغدادي وهو كما ترى جواب اثري سلفي ثم هناك بعد ذلك سمات. ثم عندنا - [00:50:47](#)

اه فصل في الثناء على اصحاب الحديث لابن عقيل الحنبلي انا كنت اريد ان اكتفي بكلام الخطيب وبكلام الامام احمد لكن لعلنا ما دام عندنا تسع دقائق اه نختتم بكلام ابن عقيل ابن عقيل الحنبلي - [00:51:11](#)

المعروف من كبار فقهاء الحنابلة اه هو شيخ الحنابلة في زمانه كان عالمة بحرا متفننا في العلوم لكنه غفر الله له كان يكثر الجلوس عند المعتزلة حتى تأثر بهم جدا - [00:51:30](#)

وله كتاب مشهور اسمه الفنون وهو ازيد من اربع مئة مجلد ولم يصلنا للاسف كاملا وانما وصل منه اجزاء يسيرة. قال عنه الذهبي

خالف السلف ووافق المعتزلة في عدة بدعة. نسأل الله العفو والعافية - [00:51:48](#)

نسأل الله العفو والسلامة. فان كثرة التبحر في الكلام اي علم الكلام ربما اضر بصاحبها ومن حسن اسلام مراء تركه ما لا يعنيه نعم لكنه رحمة الله انتهى كلام الذهبي لكنه رحم الله تاب من ذلك كله. فقال اني ابرأ الى الله تعالى من مذاهب مبتدعة الاعتزاز - [00:52:03](#) وغيره ومن صحبة اربابه وتعظيم اصحابه والترجم على اسلافه والتکفل بأخلاقهم. وما كنت علقته وووجد بخطي من مذاهبهم [00:52:24](#) وظلائهم فانا تائب من الله تعالى من كتابته. ولا تحل كتابته ولا قراءته ولا اعتقاده - [00:52:24](#)

وقد كان الشرييف ابو جعفر ومن كان معه من الشيوخ والتابع سادتي واخواني حرسهم الله تعالى مصيبي في الانكار علي لما شاهدوه بخطي او بخطي من الكتب التي ابرأ الى الله تعالى منها واتحقق اني كنت مخطئا غير مصيبي. هذا لا شك انه - [00:52:40](#) من انصافه ومن رجوعه الى الحق فجزاه الله خيرا ورحمه الله تعالى رحمة واسعة. ابن قدام المقدسي الامام صاحب المغني له جزء رسالة صغيرة اسمها توبة ابن عقيل وكان منها نسخة في مكتبة الشيخ حماد - [00:52:58](#)

طيب نقول فصل عن العلامة بن عقيل صاحب كتاب الفنون في الثناء على اصحاب الحديث. وانهم على السلامه وطريقة السلف. قال ابن عقيل قال حنبلي يعني نفسه يعني ايه نفسها؟ اعلم اني حفقت النظر تحقيقا لنفسه ولمعتقدني - [00:53:16](#) فوجدت ان اصحاب الحديث على السلامه وطريقة السلف وما وجدت ذلك بيقين الا بعد ان خضت مقالات الناس خوضا وهذا حصل لکثير من العلماء عندما تبحروا في علمك لا ما خاضوا فيه خوضا - [00:53:33](#)

اه كالغزال والجويني وكثير من العلماء. والان ايضا ابن عقيل لما خاضوا وتعمقوا رجعوا طبعا هذا واقروا بسلامة طريق السلف ثم منه من رجع رجعوا كلها منه من رجع رجعوا جزئيا. ومنهم من رجع الى الايات ومنهم من رجع الى التفويض - [00:53:47](#) ويظن ان هذه طريقة هلو ما وجدت ذلك بيقين الا بعد ان خضت مقالات الناس خوضا. وجبت مذاهب الاصوليين جوبا وعلمت ان اصحاب الحديث لما لم يصغوا الى شبههم سلموا - [00:54:04](#)

هذا طريقة السلف في الحذر من السماع الشبهات المتعلقة بالعقيدة. ولا تكون الا لمتخصص للرد عليها وقل ان يسلم من الشبه المردية يعني احدا مع خوضه نعم سبحان الله مع انه امام وعالم وتبصر. لكنه لما خاض في هذه الشبهة وقرأها وجالس اهلها علقت هذه الشبهة في قلبه وتشربها - [00:54:22](#)

ولذلك انتو دايما احذر الشباب وطلاب العلم من الدخول الى موقع الملاحدة الكترونية بحجة اني اريد ان ارد عليهم واريد ان ارى ماذا يقولون. احذر احذروا ولا ولا تشق بنفسك - [00:54:48](#)

لا تقول انا حافظ قرآن وانا اعرف بنفسي مستحبيل ان يدخلني شک قد دخل اناس هذا الشک وهم اعلم منك واتقى منك. وافقه منك واورع منك. مع ذلك ظلوا فيحذر الانسان من تعريض قلبه لهذه الشبهات سواء كانت كفرية او بدعاية - [00:55:00](#) ولكن الله نفعني بذلك حيث قوي حيث قويت على دفع شبه المبتدعين. يعني يقول نعم التعمق في علم الكلام اضر بي لكن في الوقت نفسه نفعني اني اصبحت قويا في الرد عليهم. اني اعرف شبههم جيدا - [00:55:19](#)

بما قد ضمنته كتابي هذا كثيرا من الفصول كانه يريد كتابه الفنون اه وعلمت ان السلامه للقوم بما قد علمته نعم هذا الجواب هذا الجواب او هذى الكلمة التي قالها ابن عقيل هذى ايضا كانت تروى بالسند المتصل - [00:55:36](#)

يقول هنا قرأت جميعه وفيه اعتقاد الاسماعيلي وجوابك الخطيب على شيخ الامام الزاهد شمس الدين اه محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المقدسي. وهو سمعي على فلان وفلان وهكذا - [00:55:59](#)

قال كتابه علي ابن مسعود الموصلي لله دروا عصابة يسعون في طلب الفوائد يدعون اصحاب الحديث بهم تجملت المشاهد طورا تراهم بالصعيد وتارة في يتبعون من العلوم بكل ارض كل شارد. فهم النجوم المهتدى بهم الى سبل المقادس - [00:56:13](#)

بلدة في مصر معروفة. والمد بلدة ايضا معروفة التي ينسب اليها الامدي وقد تكلمت عنها في ريش الطاووس في كتابي ريش الطاووس وبهذا نكون قد اتيينا بحمد الله تعالى الى ختام هذه المجالس الثلاثية اسأل الله - [00:56:43](#)

عز وجل ان نكون قد وفقنا في التعليق على هذه الرسالة فما كان فيه من الصواب فمن الله توفيقه وما كان ما فيه من خطأ فمني

ومن الشيطان والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:57:00